٢٤٢ ، فاصطدمت بالعقبات ولم تتمكن في النهاية الا من اقناع دولتين ٠ ولكنها لم تيأس بل عمدت الى ايقاع معظم الدول العربية في الفخ باستدراجها الى التصويت في الجمعية العامة على قرارات تتضمن التأكيد ، وبالتالي الموافقة ، على القرار ٢٤٢ ٠ وكان ذلك « من اكبر الاخطاء الاستراتيجية التي ارتكبتها الدبلوماسية العربية منذ قيام الامم المتحدة » (١٠) ٠ ولعل تبعة هذا الخطأ تقع ، في الدرجة الاولى ، على عاتق الدبلوماسية المصرية التي راحت ، بعد مجيء عهد السادات ، تسعى الى التقرب من الولايات المتحدة والادعاء ان هذه الدولة تملك ٩٩٪ من اوراق الازمة (١١) ٠ وخيل الى أصحاب هذه الدبلوماسية ان افضل طريقة لاسترضاء واشنطن ونيل اعجابها تكمن في الزام العدد الاكبر من الدول العربية بالقرار ٢٤٢ ، فاندفعوا (بحجة الاستعانة بالمنظمة العالمية لممارسة الضغط على اسرائيل واجبارها على الانسحاب) يطالبون باستصدار قرار من الجمعية العامة يؤكد القرار المذكور ٠

ففي ٤ـ١١ـ١٩٧٠ ، صدر عن الجمعية العامة قرار ، رقم ٢٦٢٨ ، أعرب عن القلق الشديد الذي يساور الجمعية بسبب عدم تنفيذ القرار ٢٤٢ ، وحث على التنفيذ السريع لهذا القرار ، وأوصى الاطراف بتمديد وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر لكي يتسنى لها الدخول في محادثات تحت اشراف الممثل الخاص للامين العام بقصد تنفيذ القرار المذكور (١٢) ٠

وتبنت الجمعية هذا القرار بأغلبية ٥٧ صوتا ، ومعارضة ١٦ ، وامتناع ٣٩ ٠ واقترعت سبع دول عربية لصالحه ٠ وهو قرار يتضمن اعترافا صريحا لا لبس فيه بالقرار ٢٤٢ ٠ والاقتراع هنا لا يمكن تفسيره الا بانه يعني القبول الواضح والتام بالقرار ٢٤٢ ، والالتزام القانوني والادبي بكل احكامه ٠ اما بقية الدول العربية فقد رفضت الاشتراك في الاقتراع واعلنت انها اتخذت هذا الموقف بسبب رفضها القرار ٢٤٢ ٠

وفي العام التالي ، وبعد التطورات العميقة والشاملة التي طرأت على السياسة المصرية وعلى موقف الرئيس السادات من مسألة الاعتراف باسرائيل، بذلت الدبلوماسية المصرية جهدا اكبر من أجل جر الدول العربية الى حظيرة القرار ٢٤٢ ٠ وكانت تعتقد ان ارتفاع عدد الدول العربية الموافقة على القرار كفيل بتسهيل مهمة النظام المصري ، الهادفة الى اعادة النفوذ الاميركي الى المنطقة العربية وانهاء حالة العداء مع اسرائيل ٠

وفي ١٣ـ١٢ـ١٩٧١ ، صدر عن الجمعية العامة قرار ، رقم ٢٧٩٩ ، اكد اقتناعها بضرورة التطبيق الفوري للقرار ٢٤٢ بكل بنوده ، واعرب عن تأييدها التام لكل الجهود التي بذلها الممثل الخاص للامين العام بغية تنفيذ القرار المذكور ، ودعا « اطراف النزاع في الشرق الاوسط الى التعاون التام مع الممثل